المنتقى
في علم التجويد

جمع وإعداد
طاهر بن طارق الطالباني

لە بلاوکراوەکانی ماڵپەڕی ئاشتی
www. ashtyk.com

الطبعة الثانية ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

المنتقى
في علم التجويد

مكتبة سيما

الطبعة الثانية
(١٤٣٥هـ - ٢٠١٤)
طبعة منقحة ومزيدة

حقوق الطبع محفوظة للمكتبة سيما

مكتبة سيما - جمجمال

☎: (٠٧٧٠١٢٣٦٠٨٩ - ٠٧٥٠٢٤٠٨٦١٨ - ٠٧٤٨٠٢٠٣٠٢٦)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة:

إنَّ الْحَمْدَ للَّه نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعينُهُ وَنَسْتَغْفرُهُ، وَنَعُوذُ باللَّه منْ شُرُور أَنْفُسنَا وَسَيِّئَات أَعْمَالنَا، مَنْ يَهْده اللَّهُ فَلاَ مُضلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادىَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾.
[الأحزاب: ٧٠ – ٧١] .

أَمَّا بَعْدُ:

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي (محمد صلى الله عليه وسلم) وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

وبعد، فقد طلب مني بعض الإخوة أن أكتب لهم ملخصاً في علم التجويد على رواية حفص عن عاصم بحيث يشتمل على ما يعينهم على قراءة القرآن كما أُنزِل، وإني بعد الاستعانة بالله قمت بكتابة هذا الملخص الذي انتقيته من المصادر المذكورة في نهاية الملخص وقمت بحذف واضافة ما رأيته مناسبا وسميته (المنتقى في علم التجويد)، وأسأل الله السميع العليم أن يجعله خالصاً لوجهه ويتقبله منا ويجعله لنا ذخراً يوم القيامة إنه هو السميع العليم .

كتبه الفقير إلى عفو ربه
طاهر بن طارق الطالباني

مبادىء علم التجويد

اعلم أنَّ علم التجويد من أشرف العلوم على الإطلاق وأنَّ له كغيره من الفنون مبادئ عشرة .

إنَّ مبادئ كل فن عشرة الحد الموضوع ثم الثمرة
وفضله ونسبةٌ والواضع والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرفا

أولاً: حده أو تعريفه أو حقيقته أو معناه:

التجويد لغةً: التحسين والإتقان هو مصدر جوَّد، أي حسَّن، والاسم منه الجودة ضد الرداءة.

اصطلاحاً: هو إخراج الحرف من مخرجه، وإعطائه حقه ومستحقه.

حق الحرف: إعطائه الصفات اللازمة له التي لا تنفك عنه بحال من الأحوال وصلاً ووقفاً مثل الجهر والهمس.

مستحق الحرف: إعطائه الصفات العارضة الطارئة عليه التي تعرض عليه لحكم معين، كترقيق حرف الراء أحياناً وتفخيمها أحياناً أخرى.

ثانياً: موضوعه:

الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحرف حقه ومستحقه مكملا من غير تكلف، وزاد بعض العلماء حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) باعتباره نوعاً من الوحي.

ثالثاً: ثمرته:

صون اللسان عن اللحن ــ وهو الميل عن الصواب ــ عند قراءة القرآن؛ لكي ينال القارئ رضا ربه وتتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة، قال بعضهم (من يحسن التجويد يظفر بالرشد) .

يتحقق صون اللسان بمعرفة مخارج الحروف والصفات والأحكام بعد التركيب ورياضة اللسان .

رابعاً: فضله:

هو من أشرف العلوم الشرعية على الإطلاق؛ لتعلقه بأشرف كلام، وهو كلام رب العالمين .

خامساً: نسبته:

هو احد العلوم الشرعية المتعلقة بالقرآن الكريم حيث إنَّ الشرع الشريف هو الذي جاء بأحكامه .

سادساً: واضعه:

الواضع من الناحية العملية: نزل القرآن مجوداً؛ لأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تلقاه عن جبريل (عليه السلام) عن رب العزة (عز وجل) مجوداً ثم تلقاه الصحابة حتى وصل إلينا عن طريق شيوخنا مجوداً متواتراً.

أمَّا الواضع من الناحية النظرية أو واضع قواعده ففيه خلاف: فقيل أبو الأسود، وقيل أبو القاسم عبيد بن سلام، وقيل الإمام أبو عمر حفص الدوري راوي أبو عمرو البصري، وقيل الخليل بن أحمد، وقيل غير هؤلاء من أئمة القراءة واللغة .

سابعاً: اسمه:

علم التجويد .

ثامناً: استمداده:

من كيفية قراءة الرسول (ﷺ) وهذه الكيفية وصلت إلينا عن طريق الصحابة ثم التابعين ثم المشايخ والعلماء المتصل سندهم برسول الله(ﷺ).

تاسعاً: مسائله:

هي قواعده، وقواعده هي أصوله وقضاياه الكلية التي يُتَوصل بها إلى معرفة أحكامهُ مثل النون الساكنة والتنوين أو أحكام المد وغيرها.

عاشراً: حكم الشارع فيه:

العلم به ومعرفة أحكامه فرض كفاية، والعمل به في قراءة القرآن فرض عين على كل من يقرأ القرآن، ومن الأدلة على ذلك _أي فرضيته_:

الدليل من الكتاب:

١. قوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ (المزمل: ٤) والأمر هنا للوجوب إذ لم يصرفه صارف عن الوجوب إلى الاستحباب أو الندب أو الإباحة.

روى ابن جرير الطبري عن ابن عباس (رضي الله عنه) في تفسير الترتيل قال (وبينه بياناً)، وقد صح عن سيدنا علي (رضي الله عنه) في تفسير الترتيل قال (الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف) .

٢. قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ (البقرة:١٢١).

روى ابن جرير بسنده عن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال: (والذي نفسي بيده إنَّ حق تلاوته: أن يحل حلاله ويحرم حرامه ويقرأه كما أنزله الله ولا يحرف الكلم عن مواضعه).

٣. قوله تعالى ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ (المزمل: ٢٠) فقراءة القرآن عبادة أُمِر بها المكلفون في هذه الآية، والعبادات توقيفية في جميع متعلقاتها، ومن المتعلقات هيئات أدائها.

الدليل من السنة:

١. قول سيدنا ابن مسعود (رضي الله عنه) قال لنا علي ابن أبي طالب إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يأمركم أن تقرءوا القرآن كما علمتم، (تفسير الطبري).

٢. قول سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (خذوا القرآن من أربعة عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب) (رواه البخاري ٤٩٩٩).

لم يرد عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا عن أحد من الصحابة أو التابعين أو أئمة القراءة أنهم قرءوا بدون مدٍ أو غنة أو أحكام التجويد المتعارف عليها .

أحكام الاستعاذة والبسملة

الاستعاذة:

لغةً: الالتجاء والاعتصام والتحصن.

اصطلاحاً: لفظٌ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام من الشيطان الرجيم، وهي ليست من القراءة بالإجماع ولفظها لفظ الخبر ومعناها الإنشاء أي الدعاء.

حكمها: اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة ممن يريد القراءة واختلفوا هل هي واجبة أو مندوبة على رأيين:

١. ذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنها مندوبة عند ابتداء القراءة، وحملوا الأمر في قوله تعالى ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ﴾ على الندب بحيث لو تركها القارئ لا يكون آثماً.

٢. ذهب بعض العلماء إلى أنها واجبة عند ابتداء القراءة، وحملوا الأمر السابق على الوجوب.

صيغتها:

المختار لجميع القراء هي صيغة: ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ لأن هذه الصيغة أقرب مطابقة للآية الكريمة الواردة في سورة النحل الاية:٩٨ ، ويجوز التعوذ بغير هذه الصيغة مما ورد به نص، نحو (**أعوذ بالله من الشيطان**) ونحو (**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم**) .

يجوز الإسرار والجهر بالاستعاذة حسب الحالات التالية:

١. الجهر بالاستعاذة :

أ- إذا كان القارئ يقرأ جهراً، وكان هناك من يستمع لقراءته.

ب-إذا كان القارئ وسط جماعة يقرؤون القرآن، وكان هو المبتدئ بالقراءة .

٢. الإسرار بالاستعاذة:

أ- إذا كان يقرأ سراً.

ب-إذا كان القارئ يقرأ جهراً، وليس معه أحد يستمع لقراءته.

ت-إذا كان يقرأ في الصلاة، سواء كان سراً أو جهراً، إماماً كان أو مأموماً .

ث- إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة.

البسملة:

البسملة: مصدر بسمل أي إذا قال ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

حكم البسملة:

لا خلاف بين العلماء في أنها بعض آية من سورة (النمل) كما أنه لا خلاف بين القراء في إثباتها في أول الفاتحة.

والصحيح في رواية حفص أن البسملة يؤتى بها في بداية كل سورة إلا البراءة ، وأما في أجزاء _ أواسط _ السور، فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسملة وعدمه.

وأما أوجه البسملة عند الابتداء وعند الفصل بين السورتين فكلها جائزة إلا إذا وُصِلَتِ البسملة مع نهاية السورة الأولى ووقف عليها.

الأوجه الجائزة:

١- وصل الجميع: نهاية السورة + البسملة + بداية السورة.

٢- قطع الجميع: نهاية السورة (تقف) ثم البسملة (تقف)ثم بداية السورة.

٣- قطع الاول و وصل الثاني: نهاية السورة (تقف) ثم البسملة + بداية السورة.

مخارج الحروف:

لغةً: مخارج جمع مخرج، هو موضع الخروج .

اصطلاحاً: (هو محل خروج الحرف)

(هو الموضع الذي عند انحباس الهواء فيه أو عند تضييق مخرج الهواء فيه يتولد الحرف) .

الحرف: لغة: الطرف .

اصطلاحاً: صوت يعتمد على مخرج محقَّق أو مقدَّر .

مذاهب العلماء في عدد المخارج:

أولاً: مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي وابن الجزري وهو مذهب الجمهور، وعدد المخارج عندهم (سبعة عشر) مخرجاً.

ثانياً: مذهب سيبويه وهو الذي اختاره الشاطبيُّ، وعدد المخارج عندهم (ستة عشر) مخرجاً، جعلواْ مخرج الجوف من اللسان والشفتان والحلق.

ثالثاً: مذهب الفراء والجرمي وقطرب، وعدد المخارج عندهم (أربعة عشر) مخرجاً، جعلواْ مخرج الجوف كالمذهب الثاني وجعلواْ مخرج اللام والنون والراء مخرجاً واحداً.

أنواع المخارج:

أولاً: باعتبار كيفية توليد الحرف مخرجان:

١. **المخرج المحقَّق:** وهو أن يكون اعتماد خروج الحرف على جزءٍ من أجزاء الشفة أو اللسان أو الحلق.

٢. **المخرج المقدَّر:** وهو عدم اعتماد الحرف عند خروجه على جزءٍ معين من أجزاء الشفة أو اللسان أو الحلق.

ثانياً: باعتبار الموضع الذي يخرج منه:

١. خمسة مخارج حسب المذهب الأول.

٢. أربعة مخارج حسب المذهب الثاني والثالث.

وتسمى المخارج العامة أيضاً .

١. الجوف. على رأي المذهب الأول.

٢. الحلق. ٣. اللسان. ٤. الشفتان. ٥. الخيشوم.

ثالثاً: باعتبار عدد المخارج:

وعلى رأي المذهب الأول الذي هو مذهب الإمام الجزري ومذهب الجمهور، وهي (سبعة عشر) مخرجاً، وتسمى المخارج الخاصة.

المخارج العامة: وهي التي يشتمل كلٌ منها على مخرج خاص أو أكثر.

المخارج الخاصة: وهي التي لا تزيد عن مخرج واحد ويخرج منها حرف واحد أو أكثر.

عدد المخارج موزعة على مواضعها :

أولاً : الجوف:

لغةً: الخلاء .

اصطلاحاً: الخلاء الواقع داخل الفم والحلق، ويوجد فيه مخرج واحد تخرج منه ثلاثة حروف (ـَـا ، ـُـو ، ـِـي) وتسمى حروفها (جوفية، هوائية، مديَّة، علة) نحو: ﴿نُوحِيهَآ﴾ (هود: ٤٩).

ثانياً : الحلق: هي المنطقة المحصورة بين الحنجرة واللهاة ، وتوجد فيه ثلاث مخارج خاصة:

١. **أقصى الحلق**: أي أبعده عن الفم، أي الخروج من الحنجرة، ويخرج منه الهمزة والهاء (ء ، هـ) نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ، ﴿يَهْتَدُونَ﴾.

٢. **وسط الحلق**: أي منطقة البلعوم، ويخرج منه العين والحاء (ع ، ح) نحو: ﴿يَحْكُمُونَ﴾ ، ﴿تَعْمَلُونَ﴾.

٣. **أدنى الحلق**: أي أقربه مما يلي الفم وقبل اللهاة مباشرة، ويخرج منه الغين والخاء (غ ، خ) نحو : ﴿خَٰلِدُونَ﴾ ، ﴿غَاسِقِ﴾.

ثالثاً : اللسان: وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً وتنحصر في أربعة أقسام وهي:

١. **أقصاه**: مخرجان لحرفين.

٢. **وسطه**: مخرج واحد لثلاثة حروف.

٣. **حافتاه**: مخرجان لحرفين.

٤. **طرفه**: خمسة مخارج لإحدى عشرة حرفاً.

أقسَامُ اللِّسَانِ

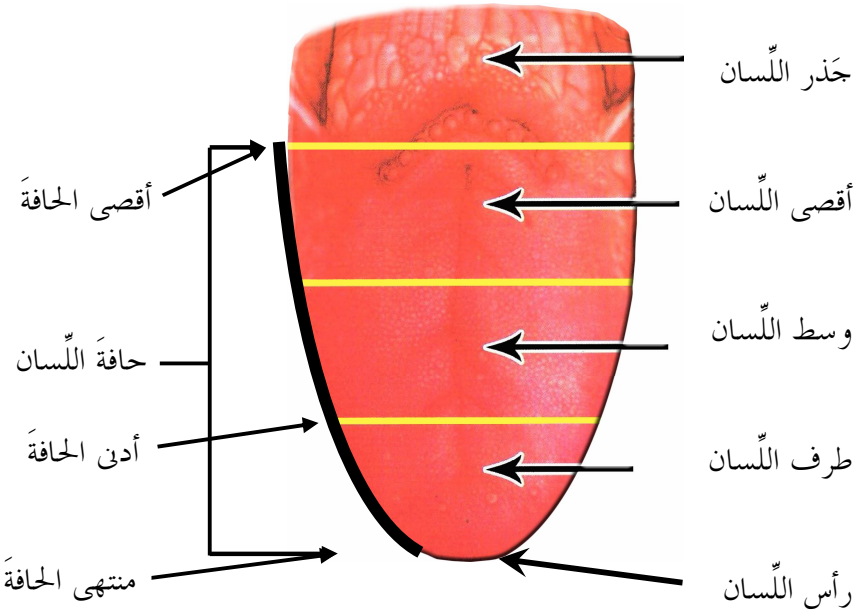

التفصيل في المخارج العشرة

١. مابين أقصى اللسان – أي أبعده مما يلي الحلق– وما يحاذيه من الحنك الأعلى وراء مخرج الكاف، يخرج منه (القاف) نحو: ﴿قَالَ﴾.

٢. ما بين أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف وقريب من وسط اللسان، ويخرج منه (الكاف) نحو: ﴿يَكْفُرُونَ﴾.

٣. مابين وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه (الجيم والشين والياء الغير المدية) نحو: ﴿يَجْحَدُونَ﴾ ، ﴿يَشْكُرُونَ﴾ ، ﴿بَيْتِ﴾.

– وقبل ذكر بقية المخارج يجب معرفة شيءٍ عن الأسنان، فعدد أسنان الإنسان البالغ اثنان وثلاثون سناً ، وأقسامها كالآتي:

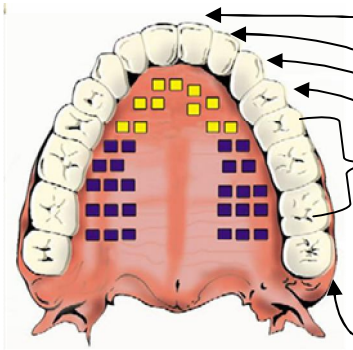

أ- الثنايا: أربع.
ب- الرباعيات: أربع.
ت- الأنياب: أربع.
ث- الضواحك: أربع.
ج- الطواحن: اثنا عشر.
ح- النواجذ (ضروس العقل): أربع.

٤. ما بين حافتي اللسان وما يحاذيهما من الأضراس العليا _ اليسرى أو اليمنى _ ، ويخرج منه (الضاد) نحو: ﴿يَضْرِبَ﴾.

٥. ما بين أدنى حافتي اللسان معاً إلى منتهاها وما يحاذيهما من اللِّثَة العليا، ويخرج منه (اللام) ويمكن خروجه من إحدى حافتي اللسان نحو: ﴿تَلْفَحُ﴾.

٦. ما بين طرف اللسان مع ما يحاذيه من لَثَة الثنيتين العلييتين تحت مخرج اللام قليلاً، يخرج منه (النون المظهرة) نحو: ﴿يَنْهَوْنَ﴾.

٧. ما بين طرف اللسان – قريب إلى ظهره– مع ما يحاذيه من لثة الثنيتين العلييتين، ويخرج منه (الراء) نحو: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ الفاتحة: ٣.

٨. ما بين طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، يخرج منه (الطاء والدال والتاء) نحو: ﴿يَطۡمَعُونَ﴾ ، ﴿تَدۡرُسُونَ﴾ ، ﴿نَتۡلُواْ﴾.

٩. ما بين طرف اللسان والثنايا العليا والسفلى وقريب إلى أطراف الثنايا السفلى ولا يمسهما مع انفراج قليل بينهما عند النطق، ويخرج منه (الصاد والسين والزاي) نحو: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ ، ﴿وَٱلسَّمَآءِ﴾ ، ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾.

١٠. مابين طرف اللسان من جهة ظهره وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه(الظاء والذال والثاء) نحو: ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ ، ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾ ، ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ .

رابعاً: الشفتان: وفيه مخرجان لأربعة حروف:

١. ما بين بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه حرف (الفاء) نحو: ﴿يَفۡرَقُونَ﴾.

٢. ما بين الشفتين معاً، ويخرج منه الحروف الثلاثة التالية:

- الواو الغير المدية بانفراج الشفتين نحو: ﴿خَوۡفٍ﴾.
- الميم بانطباق الشفتين من وسطهما نحو: ﴿يَمۡكُرُونَ﴾.
- الباء بانطباق الشفتين انطباقاً أقوى من جهة داخل الفم نحو: ﴿أَبۡوَٰبَ﴾.

خامساً: الخيشوم : هو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم المركب فوق سقف الفم، وفيه مخرج واحد تخرج منه صفة الغنة، وتوجد في حرفي النون والميم نحو الغنة في النون والميم: ﴿مَن كَانَ﴾ ، ﴿يَمۡهَدُونَ﴾.

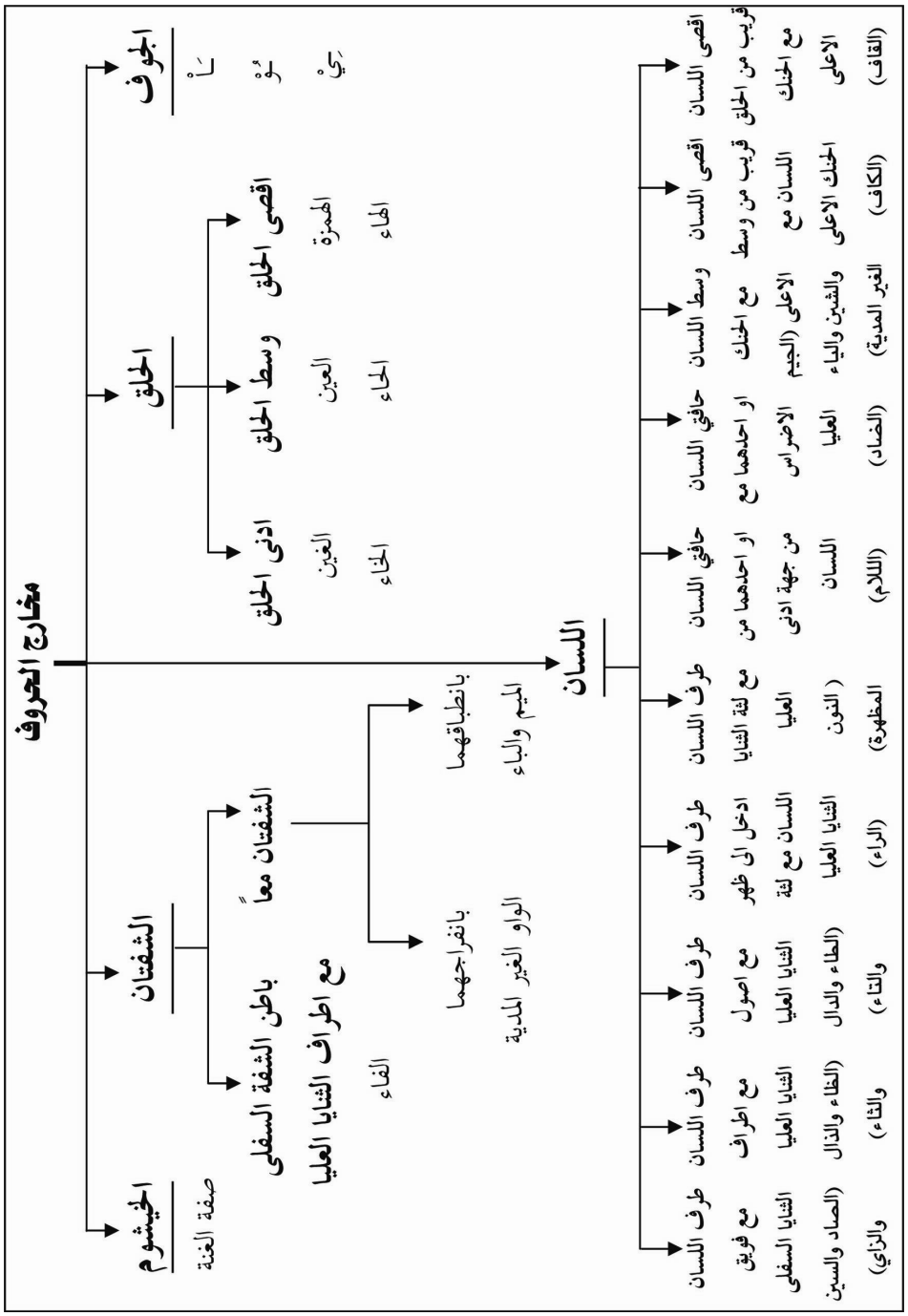

ألقاب الحروف

ألقاب الحروف عشرةٌ:

١. الجوفية حروفها: حروف المد (ـَـا ، ـُـو ، ـِـي).
٢. الهوائية حروفها: حروف المد (ـَـا ، ـُـو ، ـِـي).
٣. الحلقية حروفها: (ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ).
٤. اللهوية حروفها: (ق ، ك).
٥. الشجرية حروفها: (ش ، ج ، الياء الغير المدية ، ض).
٦. الأسلية حروفها: (ص ، س ، ز).
٧. النطعية حروفها: (ط ، ت ، د).
٨. الذلقية حروفها: (ل ، ر ، ن).
٩. اللثوية حروفها: (ظ ، ذ ، ث).
١٠. الشفهية حروفها: (ف ، م ، و ، ب).

صفات الحروف

الصفات جمع صفة.

الصفة: لغةً: ما قام بالشيء من المعاني ــ أي لفظ يدل على معنى في موصوفه ــ الحسية والمعنوية.

فالحسية: كالطول والقصر والبياض وغيره.

والمعنوية: كالعلم والأدب والكرم والذكاء والحياء وغيرها.

الصفة: اصطلاحاً: كيفية تظهر في الحرف عند حصوله من مخرجه.

فائدة الصفات:

١. لتمييز الحروف المشتركة في المخرج.

٢. لمعرفة الحروف القوية من الضعيفة.

٣. لتحسين لفظ الحروف.

فالصفات قسمان من حيث (اللزوم والتغيير)

١. **الصفات اللازمة:** وهي الصفات الملازمة للحرف في جميع أحواله ولا تفارقه أبداً كالشدة والجهر وغيرهما.

٢. **الصفات المتغيرة (العارضة):** وهي الصفات التي تلحق الحرف أحياناً وتفارقه في أحيانٍ أخرى، كالإدغام والإخفاء والإقلاب والترقيق والتفخيم والمد وغير ذلك.

عدد الصفات:

اختلف العلماء في عدد صفات الحروف إلى عدة آراء:

١. الإمام الجزري عدّها سبع عشرة صفة.

٢. الإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب عدّها أربعاً وأربعين صفة أو لقباً كما في الرعاية.

٣. الإمام البركوي عدها أربع عشرة صفةً كما في الدر اليتيم؛ بحذف الذلاقة والإصمات والانحراف واللين وزاد الغنة.

٤. الإمام السخاوي والإمام الشاطبي عداها ست عشرة صفةً؛ بنقص الذلاقة والإصمات وزيادة صفة الهاوي.

٥. الإمام المرعشي عدّها سبع عشرة صفة؛ إلا أنَّه نقص الذلاقة والإصمات والانحراف واللين، وزاد الغنة والخفاء والتفخيم والترقيق.

الزيادة والنقص في الصفات نسبة إلى عدد الصفات عند الإمام الجزري والمشهور على رأي الجمهور الذي يعدُّونها سبع عشرة صفةً، عشرةٌ منها متضادةٌ وسبعةٌ لا ضد لها:

الصفات المتضادة وهي:

١. الهمس × الجهر.
٢. الشدة × الرخاوة وبينهما التوسط.
٣. الاستعلاء × الإستفال.
٤. الإطباق × الانفتاح.
٥. الإذلاق × الإصمات.

تفصيل الصفات:

١. **الهمس: لغةً**: الخفاء.

اصطلاحاً: هو جريان النفس عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفه عشرة يجمعها قولك (فحثه شخص سكت).

٢. **الجهر: لغةً**: الإعلان والإظهار.

اصطلاحاً: انحباس جري النفس عند النطق بالحرف؛ لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفه يجمعها قولك (عظم وزن قارئ ذي غض جد طلب).

٣. **الشدة: لغةً**: القوة.

اصطلاحاً: كمال انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف، وحروفها ثمانية يجمعها قولك (أجد قط بكت).

٤. **الرخاوة**: وهي ضد الشدة والتوسط.

لغةً: اللين.

اصطلاحاً :جريان الصوت عند النطق بالحرف ، وحروفها ستة عشرة حرفاً جمعها بعضهم في (خذ غث حظ فض شوص زي ساه).

❁ **التوسط (البينية): لغةً**: الاعتدال.

اصطلاحاً: عدم كمال انحباس الصوت مع الحرف وعدم جريه بالكامل، وحروفها خمسة على القول المشهور مجموعة في (لن عمر).

٥. **الاستعلاء: لغةً**: الارتفاع والعلو.

اصطلاحاً: ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وحروفه سبعة يجمعها قول ابن الجزري (خص ضغط قظ).

٦. **الإستفال: لغةً**: الانخفاض.

اصطلاحاً: انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف، وحروفه ما عدا حروف الاستعلاء، أو يجمع في(ثبت عز من يجوِّد حرفه إذ سل شكا).

٧. **الإطباق: لغةً**: الإلصاق.

اصطلاحاً: هو ارتفاع أقصى اللسان مع إلصاقه بسقف الحنك أو محاذاته محاذاةً شديدة عند النطق بحروفه بحيث ينحصر الصوت بينهما، وحروفه (ص ، ض ، ط ، ظ).

٨. **الانفتاح: لغةً:** الافتراق.

اصطلاحاً: افتراق أو تجافي ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بحروفه فلا ينحصر الصوت بينهما، حروفه ما عدا حروف الإطباق، أو حروفه يجمعها (من أخذ وجد سعة فزكا حق له شرب غيث).

٩. **الإذلاق: لغةً:** حدة اللسان وطلاقته، وذلق الشيء طرفه.

اصطلاحاً : سرعة وسهولة النطق بالحرف؛ لخروجه من طرف اللسان أو الشفتان، وحروفه ستة جمعها ابن الجزري في قوله (فر من لب).

١٠. **الإصمات:** هو ضد الذلاقة، **لغةً:** المنع.

اصطلاحاً: ثقل الحرف وصعوبة النطق به، ومنع انفراد هذه الحروف في بناء أصول الكلمات التي تزيد على ثلاثة أحرف، أي رباعية وخماسية، وحروفه ما عدا حروف الإذلاق نحو (عسجد).

الصفات التي لا ضد لها (المفردة)

١. **الصفير: لغةً:** صوت يصوت به للبهائم عند الشرب، وهو حدة الصوت.

اصطلاحاً: صوت زائد مصاحِبٌ لحروف الصفير يدل على قوتها في السمع، حروفه (ص ، ز ، س).

٢. **القلقلة: لغةً:** هي شدة الصياح والاهتزاز والاضطراب، وتسمى قلقلة ولقلقة، (تقول العرب (تقلقل القدر على النار) أي اضطرب).

اصطلاحاً: اضطراب الصوت عند النطق بالحرف الساكن في مخرجه؛ ليظهر ظهوراً كاملاً، حروفه خمسة يجمعه قولك (قطب جد).

مراتب القلقلة:

أ- **الكبرى:** وهي من المشدد الموقوف عليه، نحو: (الحقّ ، الحجّ ، وتبّ ، أشدّ).

ب- **الوسطى:** وهي من الساكن الموقوف عليه سواء كان سكوناً أصلياً، نحو: (لم يلدْ) أو سكوناً عارضاً، نحو (الفلقْ).

ت- **الصغرى:** وهي من الساكن الغير الموقوف عليه سواء كان في وسط الكلمة، نحو (يطْمعون) أو وسط الكلام، نحو (قدْ سمع).

٣. **اللين: لغةً**: السهولة ضد الخشونة، أي الصعوبة.

اصطلاحاً : إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان، وحروفه (الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما).

٤. **الانحراف: لغةً**: الميل والعدول.

اصطلاحاً: ميل الحرف من مخرجه إلى مخرج وصفة حرف آخر، وله حرفا (اللام ، الراء) ل --> ن ، ر --> ل نحو:

﴿ جَعَلْنَا ﴾ ، ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾.

٥. **التكرير: لغةً**: إعادة الشيء مرة أو أكثر.

اصطلاحاً: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف، وله حرف (الراء) فقط.

٦. **التفشي: لغةً**: الانتشار والاتساع.

اصطلاحاً: انتشار الريح وصوت الشين داخل الفم عند النطق بها حتى يصل إلى الصفحة الداخلية للأسنان العليا، وله حرف (الشين) فقط.

٧. **الاستطالة: لغةً**: الامتداد.

اصطلاحاً: هي امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان أو الحافتين معاً من الخلف إلى الأمام حتى تتصل بمخرج اللام، ولها حرف (الضاد) فقط.

ومن الصفات الفردية أيضاً:

١. **الخفاء: لغةً**: الاستتار.

اصطلاحاً: خفاء صوت الحرف عند النطق به، حروفه أربعة هي حروف المد الثلاثة والهاء، مجموعة في كلمة (هاوي).

٢. **الغنة: لغةً**: صوت زائد له رنين يخرج من الخيشوم (شبيه بصوت الغزال إذا ضاع ولدها).

اصطلاحاً: صوت مزيد مركب في جسم النون والميم يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه.

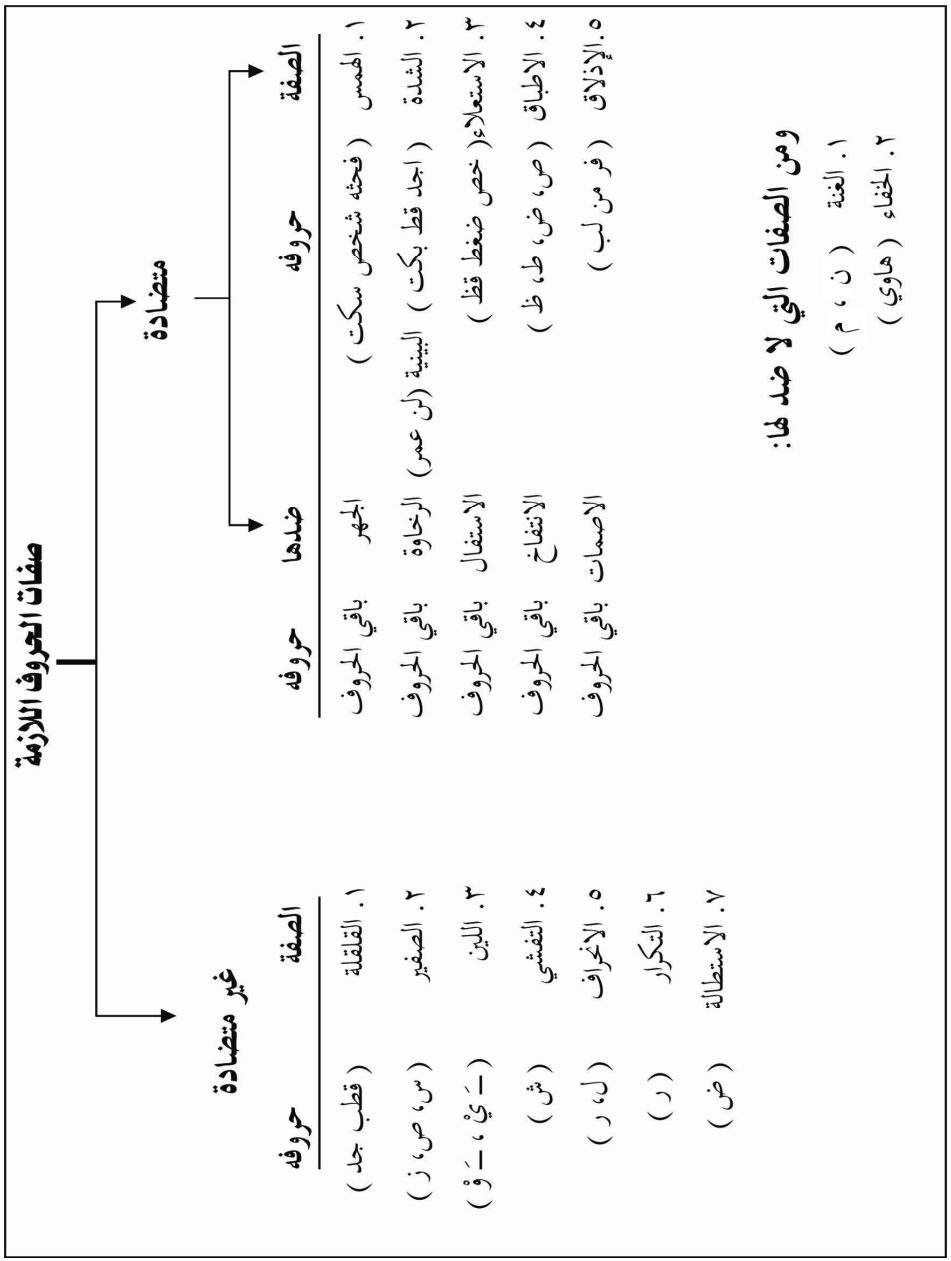

علاقات الحروف

(المتماثلان والمتجانسان والمتقاربان والمتباعدان)

إذا التقى الحرفان لا يخرجان عن إحدى هذه الحالات:

أولاً: المتماثلان:

هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً وصفة كالدالين في مثل (قدْ دخلواْ).

ينقسم الحرفان المتلاقيان باعتبار حركتيهما إلى ثلاثة أقسام:

١.الصغير. ٢.الكبير. ٣. المطلق.

١. **الصغير**: يكون الحرف الأول منه ساكناً والثاني منه متحركاً، مثل:

﴿ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا ﴾.

٢. **الكبير**: يكون الحرفان المتلاقيان متحركين، مثل: ﴿**قِيلَ لَهُمۡ**﴾.

٣. **المطلق**: يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً، مثل:

﴿نَنسَخۡ﴾.

تنبيهان :

التنبيه الاول: يكون المطلق حكمه الإظهار لجميع القراء وعند جميع الحروف.

تنبيه الثاني: إذا كان الحرفان ساكنين العلاقة تسمى المقيد ويكون البحث فيها في موضوع التقاء الساكنين.

الإدغام:

لغةً: إدخال الشيء في الشيء، نحو إدخال الكتاب في الحقيبة.

اصطلاحاً: يعرف حسب نوع الإدغام حيث ينقسم إلى صغير وكبير:

١. الصغير: ينقسم إلى كامل وناقص:

أ- الإدغام الصغير الكامل: هو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني.

ب- الإدغام الصغير الناقص: هو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يدغم بعض صفات الحرف الأول في الحرف الثاني ويبقى صفة أو بعض صفات الحرف الأول متماثل: (لا يوجد) ، متجانس: (أحطت) ، متقارب: ﴿مِن وَالٍ﴾ .

تنبيه: في حالة القسم الصغير المتماثل يدغم الحرفان عند حفص إلا في موضعين:

أولهما: إذا التقى حرفا الواو والياء المديتان بالواو والياء الغير مديتين، نحو: ﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ﴾ أو ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾ فحكمه وجوب الإظهار لئلا يذهب المد بالإدغام أو بسبب اختلاف مخرجيهما.

ثانيهما: إذا كان الإظهار فيه رواية، كما في هاء السكت وذلك نحو: ﴿مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ﴾ ففيه لحفص وجهان: الإدغام عند عدم السكت والإظهار عند السكت.

٢. الكبير: هو عند التقاء حرف متحرك بحرف متحرك، يسكن الأول ويدغم في الثاني بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني.

تنبيه: إدغام الكبير يكون عند حفص في المتماثلين في خمسة مواضع فقط، وفي غيرها يُظهر:

١. ﴿نِعِمَّا﴾ أصلها (نعمَ ما) في سورتي البقرة والنساء .

٢. ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ أصلها (أتحاجونني) في سورة الأنعام ٨٠ .

٣. ﴿تَأۡمَنَّا﴾ أصلها (تأمنُنا) في سورة يوسف، تقرأ عند حفص إما بالروم أو الإِشمام .

الروم: هو الإتيان ببعض الحركة يقدر بثلث الحركة، يسمعه القريب دون البعيد.

الإشمام: هو ضم الشفتين بعيد الإسكان، يراه البصير دون الأعمى.

٤. ﴿مَكَّنِّي﴾ أصلها (مكنني) في سورة الكهف.

٥. ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ أصلها (تأمرونني) في سورة الزمر.

وفي غيرهما يظهر نحو :﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾﴾ المدثر: ٤٢.

ثانياً: المتجانسان:

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا واختلفا في بعض الصفات.

١. **الصغير** : فيه ثلاث مسائل:

أ- مسألة الإدغام الكامل في الحالات التالية:

١. التاء في الدال: في موضعين:﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ ، ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾.

٢. الدال في التاء: ﴿إِن كِدتَّ﴾ ، ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾.

٣. التاء في الطاء: ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾ ، ﴿وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾.

٤. الذال مع الظاء في موضعين: ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ ، ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾.

٥. الثاء مع الذال: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾.

٦. الباء مع الميم: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾.

ب- مسألة الإدغام الناقص:

الطاء مع التاء في أربع كلمات ﴿بَسَطتَ﴾ ، ﴿فَرَّطتُمْ﴾ ، ﴿أَحَطتُ﴾ ، ﴿فَرَّطتُ﴾.

ج- مسألة مختلف في إظهارها وإخفائها، والإخفاء هو قول الجمهور:

وهي الميم الساكنة مع الباء ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾.

٢. **الكبير**: حكمه الإظهار عند حفص إلا في موضع واحد وهي كلمة: ﴿يَهِدِّيٓ﴾ في سورة (يونس ٣٥).

(يهِدِّي) أصلها (يهْتَدي)، سكنت التاء (يهْتْدي) يحرك الساكن الأول بالكسر (يهِتْدي) تقلب التاء دالاً (يهِدْدي)تدغم الدال مع الدال (يهِدِّي).

ثالثاً: المتقاربان:

هما الحرفان اللذان:

-تقاربا في المخرج والصفة: ن+ل ﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾.

-تقاربا في المخرج دون الصفة: ض+ش ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾.

-تقاربا في الصفة دون المخرج: د+ك ﴿لَّقَدْ كَانَ﴾.

١. الصغير: حكمه الإظهار عند حفص إلا في الحالات التالية:

أ- الحالة الأولى: المتفق على إدغامه:

١. إدغام النون الساكنة أو (التنوين) مع حروف (يرملو) ويستثنى من ذلك إظهار (النون مع الواو) في موضِعَي ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، لأن الرواية جاءت بالإظهار ومع الراء في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ لأن الرواية جاءت بالسكت.

٢. إدغام اللام الشمسية مع حروفها الأربعة عشرة باستثناء (اللام) لأنهما متماثلان .

٣. اللام مع الراء: نحو ﴿قُل رَّبِّ﴾ ، ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾ ويستثنى من ذلك ﴿بَلْ رَانَ﴾ (المطففين: ١٤)، بسبب السكت الذي جاء رواية.

٤. القاف مع الكاف: في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾ (المرسلات:٢٠)، جاءت بروايتين لجمهور القراء ماعدا السوسي فله الإدغام الكامل فقط .

- الإدغام الكامل: وهو المشهور والمقدم في الأداء.

- الإدغام الناقص: أي زوال صفة القلقلة للقاف.

ب- الحالة الثانية: المتفق على الإخفاء فيه:

هو حروف الإخفاء الحقيقي الواقعة بعد النون الساكنة ما عدا الكاف والقاف؛ لأنهما بالنسبة للنون من قبيل المتباعد حيث تخفى النون الساكنة والتنوين عند جميعها.

ت- الحالة الثالثة: المتفق على القلب فيه:

وذلك عند النون الساكنة التي بعدها الباء حيث تقلب إلى ميم ساكنة ثم تخفى الميم في الباء على الأرجح .

٢. الكبير: حكمه الإظهار عند حفص.

تنبيه: الحرفان اللذان اتحدا في جميع الصفات واختلفا مخرجا موضع خلاف العلماء سواء تقاربا في المخرج أو تباعدا فمنهم من ذهب إلى أنهما من أقسام المتجانسين، ومنهم من ذهب إلى أنهما من قبيل المتقاربين وهذا هو الأصوب.

رابعاً: المتباعدان:

هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا صفة مثل: (الحاء مع الميم)، حكمه الإظهار في الأقسام الثلاثة الصغير والكبير والمطلق، ماعدا النون الساكنة مع حرفي القاف والكاف.

ومثاله النون الساكنة مع الهاء: (أنهار) فالنون حكمه الاظهار لانها مع الهاء من قبيل المتباعدين.

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي النون الخالية من الحركة _ أي العارية من التشكيل أو عليها علامة السكون _ والثابتة في الوصل والوقف واللفظ والخط، وتكون زائدةً أو أصليةً من بنية الكلمة، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، ومتوسطة ومتطرفة.

أصلية: مثل ﴿يَنْهَوْنَ﴾، زائدة :مثل ﴿أَنكَدَرَتْ﴾ أصله (كدر).

التنوين: لغةً: التصويت، يقال نون الطائر إذا صوت.

اصطلاحاً: هي نون ساكنةٌ زائدةٌ لغير التوكيد تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطاً ووقفاً، والتنوين عبارة عن ضمتين أو كسرتين أو فتحتين، والحركة الأولى تشير إلى حركة الحرف الأول أما الحركة الثانية فهي التنوين. والتنوين لا يأتي إلا ساكنة على الدوام ومتطرفة.

حكمه في حالة الوقف: تبدل الفتحتان ألفاً أما الضمتان والكسرتان فيحذف التنوين فيهما ويوقف عليهما بالسكون، وكذا إذا كان الموقوف عليه تاءَ تأنيثٍ مربوطة منصوبة، مثل ﴿رَحْمَةً﴾ فإن التنوين المنصوب يَبدل هاء سكت في الوقف.

وللنون الساكنة والتنوين عند التقائهما ببقية الحروف أربع حالات:

١. الإظهار (الإظهار الحلقي):

لغةً: البيان والإيضاح.

اصطلاحاً: إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة زائدة (ظاهرة) (كاملة).

حروفه ستة، وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، مجموعة في بداية الكلمات (أخي هاك علماً حازه غير خاسرٍ).

مثاله في الهمزة من كلمة ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾ (الأنعام ٢٦) ومن كلمتين ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾(البقرة ٢٥٣)وفي الهمزة مع التنوين ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾ (النبأ: ١٦).

٢. الإدغام:

لغةً: إدخال الشيء في الشيء.

اصطلاحاً: إدغام النون الساكنة والتنوين بحرف من حروف كلمة (**يرملون**) إدغاماً صغيراً ناقصاً أو كاملاً.

وينقسم إلى إدغام بغنة وبغير غنة:

أ- **الإدغام بغنة**: مع حروف كلمة (ينمو).

ب- **الإدغام بغير غنة**: مع الحرفين (لر).

ومن الأمثلة عليهما:

أ- الإدغام بغنة: ﴿مَن يَعْمَلْ﴾ ، ﴿مِن نِّعْمَةٍ﴾ ، ﴿مِن مَّالٍ﴾ ، ﴿مِن وَالٍ﴾ ويستثنى من هذا النوع الإدغام في الكلمات التالية: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ ، ﴿بُنْيَـٰنٌ﴾ ، ﴿صِنْوَانٌ﴾ ، ﴿قِنْوَانٌ﴾ لأنهما عند الإدغام يلتبس بالمضاعف ويغير معنى الكلمة.

ب- الإدغام بغير الغنة: ﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾ ، ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ إلا ما يستثنى، مثل: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾.

٣. الإقـــــلاب:

لغةً: تحويل الشيئ عن وجهه.

اصطلاحاً: قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مخفاة بغنة عنـــد البـــاء، حرفه الباء فقط،من أمثلته: ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾ ، ﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾.

٤. الإخفـــــاء (الإخفاء الحقيقي):

لغةً: الستر، يقال ستر فلان شيئاً أي أخفاه عن العين.

اصطلاحاً: النطق بحرف النون الساكنة والتنوين بصفة بين الإظهـــار والإدغام عارٍ عن التشديد وإخراج صفة الغنة لهما عند مخرج الحرف الذي يخفيان عنده، وحروفها خمسة عشر يجمعها صاحب التحفـــة في أوائل كلم البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

– سمي حقيقياً لتحقيق الإخفاء فيها أكثر من غيرها واتفاق العلمـــاء على تـــسميته كـــذلك دون الإخفـــاء الـــشفوي، ومـــن أمثلتـــه: ﴿يَنصُرُونَ﴾ وفي كلمـــــتين ﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾ وفي التنـــــوين ﴿رِيحًا صَرۡصَرًا﴾ .

همزتا الوصل والقطع

همزة الوصل: هي همزة زائدة عن بنية الكلمة وتقع في أولهـــا ـ لأن سبب مجيئها هي للوصول إلى النطق بالساكن في بدايـــة الكلمـــة ـ وتثبت في الابتداء وتسقط في الدرج ـ لزوال علة السكون ـ توجد في الأسماء والأفعال والحروف وتحرك بالحركات الثلاثة حَسَب موقعها وتكون حركتها عارضة.

أولاً: تأتي همزة الوصل في الأسماء التالية:

١. الأسماء القياسية: أي التي لها قاعدة صرفية تقاس عليهـــا وهـــي مصادر الأفعال الخماسية والسداسية:

– مصادر الفعل الماضـــي الخماســـي: ﴿ٱبۡتِغَآءَ﴾ ، ﴿ٱفۡتِرَآءً﴾ ، ﴿ٱخۡتِلَٰفُ﴾ ، ﴿ٱنتِقَامٍ﴾.

– مـــــصادر الفعـــــل الماضـــــي الـــــسداسي: ﴿ٱسۡتِكۡبَارًا﴾ ، ﴿ٱسۡتِغۡفَارُ﴾.

٢. الأسماء السماعية: أي هكذا سمعت من العرب وليس لها قاعدة صرفية تقاس عليها، وهي عشرة، سبعة منها وردت في القرآن الكريم:

﴿ ٱبۡنُ ﴾ ، ﴿ ٱبۡنَتَ ﴾ ، ﴿ ٱمۡرُؤٌاْ ﴾ ، ﴿ ٱمۡرَأَتَ ﴾ ،

﴿ ٱثۡنَيۡنِ ﴾ ، ﴿ ٱثۡنَتَيۡنِ ﴾ ، ﴿ ٱسۡمَ ﴾.

والتي لم ترد في القران ١. (است) بمعنى دبر ٢. (ابنم) وهي ابن بزيادة الميم للتجلية في اللغة ٣. (وايم الله) في القسم، وفي اللغة تزاد النون (ايمن) واختلف في اسميتها وحرفيتها ، والراجح أنها اسم ويُبدأ بها بالفتح.

ثانياً: تأتي همزة الوصل في الأفعال التالية:

توجد في الفعل الماضي والأمر الخماسي والسداسي والأمر من الماضي الثلاثي:

١. فعل الماضي الخماسي: ﴿ وَٱنطَلَقَ ﴾ ، ﴿ ٱنقَلَبَ ﴾ ،

﴿ ٱعۡتَدَىٰ ﴾ ، ﴿ ٱشۡتَرَىٰ ﴾ ، ﴿ ٱقۡتَرَبَ ﴾ ، ﴿ ٱنتَهَوۡاْ ﴾.

٢. فعل الماضي السداسي: ﴿ ٱسۡتَكۡبَرَ ﴾ ، ﴿ فَٱسۡتَغۡفَرَ ﴾

﴿ ٱسۡتَسۡقَىٰ ﴾ ، ﴿ ٱسۡتَطۡعَمَآ ﴾ ، ﴿ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ ﴾.

٣. الأمر من الماضي الخماسي : ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ ﴾ ، ﴿ ٱنظُرُوٓاْ ﴾.

٤. الأمر من الفعل الماضي السداسي: ﴿ ٱسۡتَغۡفِرۡ ﴾ ، ﴿ ٱسۡتَهۡزِءُواْ ﴾ ، ﴿ ٱسۡتَعۡجِرۡهُۖ ﴾.

٥. الأمر من الفعل الماضي الثلاثي : ﴿ فَٱعۡلَمۡ ﴾ ، ﴿ ٱضۡرِب ﴾ ، ﴿ ٱنظُرۡ ﴾ ، ﴿ ٱخۡرُجۡ ﴾ ، ﴿ ٱدۡعُ ﴾ ، ﴿ ٱذۡهَبۡ ﴾.

حركة الهمزة عند البدء بالأفعال التي تبدأ بهمزة الوصل

أ- إذا كانت ثالث الفعل ـ أول متحرك منها ـ مضموماً ضماً لازماً تضم همزة الوصل: ﴿ ٱضۡطُرَّ ﴾ ، ﴿ ٱسۡتُهۡزِئَ ﴾ ، ﴿ ٱدۡعُ ﴾ ، ﴿ ٱخۡرُجۡ ﴾.

ب- إذا كانت ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً يبدأ بهمزة الوصل بالكسر: ﴿ ٱنقَلَبُوٓاْ ﴾ ، ﴿ ٱعۡمَلُواْ ﴾ ، ﴿ ٱضۡرِب ﴾.

ت- إذا كانت ثالث الفعل متحركة بحركة عارضة فيبدأ بهمزة الوصل بالحركة التي تناسب الحركة الأصلية لثالثها، مثل: ﴿ ٱقۡضُوٓاْ ﴾ ، ﴿ ٱمۡشُواْ ﴾ ، ﴿ ٱبۡنُواْ ﴾ ، ﴿ ٱئۡتُواْ ﴾ ، ﴿ وَٱمۡضُواْ ﴾ فنبدأ بهن بالكسر.

ثالثاً: تأتي همزة الوصل في الحروف في حرف (ال) التعريف فقط:

وتدخل على حرف اللام من(ال) التعريف فقط نحو: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ ، ﴿ٱللَّهُ﴾ ، ﴿ٱلَّذِى﴾ ، ﴿ٱلۡأَيۡكَةِ﴾ ، ﴿لَّيۡكَةِ﴾ يقرأ عند الابتداء بهمزة الوصل، وتحرك همزة الوصل بالفتح دائماً ؛ لسهولة الفتحة وكثرة تداول (ال) التعريف.

وعند دخول لام الجر على (ال) التعريف تحذف همزة الوصل لفظاً وخطاً: ﴿لِلرُّءۡيَا﴾ ، ﴿لِلۡمُتَّقِينَ﴾ ، ﴿لِلَّذِينَ﴾.

همزة القطع: هي الهمزة الثابتة حالة الوصل ــ الدرج ــ والابتداء، وتأتي في بداية الكلمة وفي وسطها ومتطرفة، وتأتي في الأسماء والأفعال والحروف، وتحرك بحركتها الأصلية أو تكون ساكنة.

وتقع في جميع الأسماء والأفعال والحروف غير الذي ذكر آنفاً في همزة الوصل.

اجتماع الهمزتين

أولاً: اجتماع همزة الوصل مع همزة القطع الساكنة، وهذا لا يكون إلا في الأفعال نحو: ﴿ٱلَّذِى ٱؤۡتُمِنَ﴾ ، ﴿يَقُولُ ٱئۡذَن﴾ ، ﴿وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا﴾ ، ﴿ٱئۡتُونِى﴾، فهنا عند الوصل تسقط همزة الوصل، وعند الابتداء تبدل همزة القطع إلى حرف مدٍ من جنس حركة همزة الوصل.

ثانياً: اجتماع همزة القطع الاستفهامية مع همزة الوصل، وتكون هذه الحالة في الأفعال والأسماء:

– في الأفعال تحذف همزة الوصل، ووردت هذه الحالة في القرآن في سبع مواضع: ﴿أَتَّخَذۡتُمۡ﴾ البقرة:٨٠ ، ﴿أَطَّلَعَ﴾ مريم: ٧٨ ، ﴿أَفۡتَرَىٰ﴾ سبأ: ٨ ، ﴿ٱسۡتَكۡبَرۡتَ﴾ ص: ٧٥ ، ﴿ٱسۡتَغۡفَرۡتَ﴾ المنافقون: ٦ ، ﴿أَصۡطَفَى﴾ الصافات: ١٥٣ ، ﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ﴾ ص: ٦٣ .

وهنا متفق على حذف همزة الوصل فيها لجميع القراء والموضعان الأخيران مختلف فيهما أما عند حفص فيحذف فيهما أيضاً .

– في الأسماء المعرَّف بال التعريف، ففي هذه الحالة فيها وجهان:

أ- الإبدال: يبدل همزة الوصل إلى حرف الألف مع المد المشبع للتخلص من التقاء الساكنين وسكون اللام سكون لازم نحو: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٤.

ب- التسهيل: أي تسهيل أو تليين همزة الوصل بين الهمزة والألف بدون مد، والوجهان صحيحان مقروء بهما لجميع القراء، ووجه الإبدال مقدم في الأداء، كما في ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٤ ، ﴿ءَآللَّهُ﴾ يونس: ٥٩، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ يونس: ٥١، ٩١ .

ثالثاً: اجتماع همزة القطع مع همزة القطع، وحالاتها كما يأتي:

١. التحقيق: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾.

٢. الإبدال: ﴿ءَادَمَ﴾ ، ﴿إِيمَـٰنًا﴾ ، ﴿أُوتُوا۟﴾.

٣. الحذف: ﴿ءَامَنتُم﴾ الأعراف ١٢٣. حذفت منها همزة الاستفهام.

٤. التسهيل: ﴿ءَأَعْجَمِىٌّ﴾.

٥. النقل: ولا يوجد عند حفص.

أحكام المد

المد:

لغةً: المط أو الزيادة.

اصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد أو اللين.

القصر (المد حركتين):

لغةً: الحبس أو المنع.

اصطلاحاً: إثبات حرف المد أو اللين، أي إعطاؤه حركتين اللتين لا تقوم ذات الحرف إلا بهما .

أنواع المد:

أولاً: المد الأصلي: هو الذي لا يتحقق ذات الحرف إلا به، وذلك بإطالة صوت الحرف بمقدار حركتين في حرف المد، ولا يتوقف على سبب بعده كالهمزة أو السكون، وتنقسم إلى ستة أقسام:

١. **المد الطبيعي:** سمي طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيده على مقدار حركتين، نحو كلمة ﴿نُوحِيهَآ﴾.

٢. **مد العوض:** يكون عند الوقف على التنوين المنصوب فيقرأ ألفاً عوضاً عن التنوين، نحو الوقف على ﴿أَفْوَاجًا﴾، ما عدا تاء التأنيث المربوطة المنونة المنصوبة فتقف عليها بالسكون، نحو ﴿لُجَّةَ﴾.

٣. **مد البدل:** هو ما كان أصله همزتين اجتمعت في كلمة فأُبدِلت الثانية بحرف مد يجانس حركة الهمزة الأولى أو ما كان يشبهما:

- في حالة الفتح: ﴿ءَامَنُوا۟﴾ أصلها ءَأْمنوا.
- في حالة الكسر: ﴿إِيمَٰنًا﴾ أصلها إِأْماناً.
- المضمومة: ﴿أُوتُوا۟﴾ أصلها أُأْتوا، وما كان يشبه مد البدل نحو: ﴿سَيِّـَٔاتُ﴾ ، ﴿وَقُرْءَانَ﴾.

٤. **مد الصلة الصغرى (القصيرة):** إذا وقعت هاء الكناية (الضمير للمفرد المذكر الغائب) بين متحركين ــ وهي لا تأتي إلا مضمومة أو مكسورة ــ فتشبع حركتها إلى حركتين عند الوصل دون الوقف عليها فيتولد من الكسرة ياءً ومن الضمة واواً، نحو: ﴿إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ﴾ ، وكذلك (الهاء) في كلمة ﴿هَٰذِهِ﴾.

- يستثنى من الشرط السابق كلمة ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ في سورة الفرقان؛ لأنها جاءت روايةً.
- هاء الكناية: هي هاء الضمير المذكر المفرد الغائب.

٥. **مد التمكين:** هو كل ياءين أولهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة، نحو: ﴿حُيِّيتُم﴾.

أو يأتي بوجه آخر: وهو كل مد يؤتى به وجوباً للفصل بين الواو المدية والغير المدية، نحو: ﴿ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟﴾ أو الياء المدية والغير المدية، نحو: ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ﴾ خشية الإدغام أو سقوط المد.

٦. **مد الألفات:** وهي مد حرف الألف للحروف التي هجاؤها على حرفين من الحروف التي تقع مقطعة في أوائل بعض السور وذلك نحو: ﴿طه﴾ فتقرأ (طا ها) وذلك بمد الألف لكل من الطاء والهاء بمقدار حركتين، حروفه مجموعةٌ في (حي طهر).

ثانياً: المد الفرعي: هو ما زاد على المد الأصلي غالباً ويكون بسبب اجتماع حرف المد بهمزةٍ بعده أو سكون، وسمي فرعياً ؛ لتفرعه من المد الأصلي.

ينقسم المد الفرعي إلى قسمين باعتبار سبب مده:

أولاً : مد فرعي بسبب الهمزة بعده.

ثانياً : مد فرعي بسبب السكون بعده.

أولاً: مد فرعي بسبب الهمزة بعده، وينقسم إلى:

١. **المد الواجب المتصل**: سمي واجباً؛ لإجماع القراء على وجوب مده أربع حركات على الأقل، وسمي متصلاً؛ لاتصال سبب المد الفرعي بالمد الأصلي، أي الهمزة بعد حرف المد في نفس الكلمة، مثال الألف: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، مثال الواو: ﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾، مثال الياء: ﴿سِيٓـَٔتْ﴾.

٢. **المد الجائز المنفصل**: هو أن يأتي حرف المد في نهاية الكلمة الأولى وتأتي الهمزة في بداية الكلمة الثانية، وسميت جائزاً؛ لاختلاف القراء في وجوب مده مداً زائداً على الأصلي، وسميت منفصلاً؛ لانفصال حرف المد عن سبب المد الفرعي وهي الهمزة.

وينقسم إلى منفصل حقيقي وحكمي:

- فأما الحقيقي: أن يكون حرف المد وسببه ثابتاً في الرسم واللفظ، نحو: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾.
- وأما الحكمي: هو أن يكون حرف المد محذوفاً في الرسم ثابتاً في اللفظ، نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ، ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾.

٣. **مد الصلة الكبرى (الطويلة)**: سمي مد الصلة الكبرى؛ لأنه وقعت بعد مد الصلة الصغرى همزة قطع، نحو ﴿يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرۡتَ﴾ ، ﴿هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ﴾ الأنبياء: ٩٢ وله نفس حكم المد الجائز المنفصل، وتمد جميع أنواع المد الفرعي بسبب الهمزة من طريق الشاطبية أربع حركات فقط وخمس حركات من طريق كتاب التيسير.

ثانياً: المد الفرعي بسبب السكون بعده .

وينقسم إلى قسمين باعتبار السكون هل هو لازم أم عارض:

- **بسبب السكون العارض.**
- **بسبب السكون اللازم.**

أ- **بسبب السكون العارض:** هو أن تقع بعد حرف المد أو اللين ساكن عارض لأجل الوقف، وبسبب السكون العارض سمي عارضا للسكون، وينقسم إلى:

١. **مد العارض للسكون:** إذا كان قبل السكون حرف مدٍّ، ويمد حركتان وأربع وست حركات بالتخيير والطول أولى، مثل: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ ، ﴿أَمِينٌ﴾ ، ﴿يَعۡلَمُونَ﴾.

٢. **مد اللين:** إذا كانت قبل السكون حرف لين ويمد حركتان وأربع وست حركات على التخيير والقصر أولى، مثل ﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾، ﴿خَوۡفٍ﴾.

ب- **بسبب السكون اللازم:** وجه تسميته لازماً للزوم مده ست حركات من غير تفاوت، وأيضاً لسبب لزوم سكونه الذي لا ينفك عنه وصلاً ووقفاً، إلا في حالتين:

١. في حرف اللين التي بعدها ساكن لازم ففيه وجهان، الإشباع والتوسط،كما في حرف العين من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ في سورة مريم.

٢. وفي فاتحة سورة (آل عمران) ففيه وجهان حالة الوصل، القصر والإشباع، بعد تحريك الساكن الأول بالفتحة .

وينقسم المدُّ بسبب السكون اللازم كما يأتي باعتبار السكون في كلمة أو في حرف إلى كلمي وحرفي:

أ- **المد الكلمي:** هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً (لازماً) في كلمة واحدة، وينقسم إلى مثقل ومخفف باعتبار كون السكون سكوناً أو شدة.

١. المد اللازم الكلمي المثقل:

سمي كلمياً؛ لأنه في كلمة.

سمي مثقلاً؛ لأن السكون بعد المد مشدد.

سمي لازماً؛ لملازمة السكون فيه، نحو ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.

٢. المد اللازم الكلمي المخفف:

سمي لازماً؛ لملازمة السكون فيه.

سمي كلمياً؛ لأنه في كلمة، نحو ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾.

سمي مخففاً ؛ لأن السكون فيها غير مشددٍ.

ويُسمى المد المثقل والمخفف الكلمي مد فرق إذا كان سبب المد فيه للتفريق بين همزة الاستفهام وهمزة الخبر، كما في: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ ، ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾.

ب- المد الحرفي: هو أن يأتي بعد حرف المد الساكن سكوناً أصلياً (لازماً) في حرف من حروف فواتح السور التي هجاؤها ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد، وينقسم باعتبار السكون ـ ساكن أو مشددة ـ إلى مثقل أو مخفف:

١. المد اللازم المثقل الحرفي: له حرفان (اللام و السين) ويكون التشديد فيه بسبب الإدغام، نحو (اللام) من ﴿الٓمٓ﴾ ، و(السين) من ﴿طسٓمٓ﴾.

٢. المد اللازم المخفف الحرفي: وحروفه مجموعة في عبارة (نقص عسلكم)، نحو (الميم) من ﴿الٓمٓ﴾ ، و ﴿قٓ﴾ من سورة القاف.

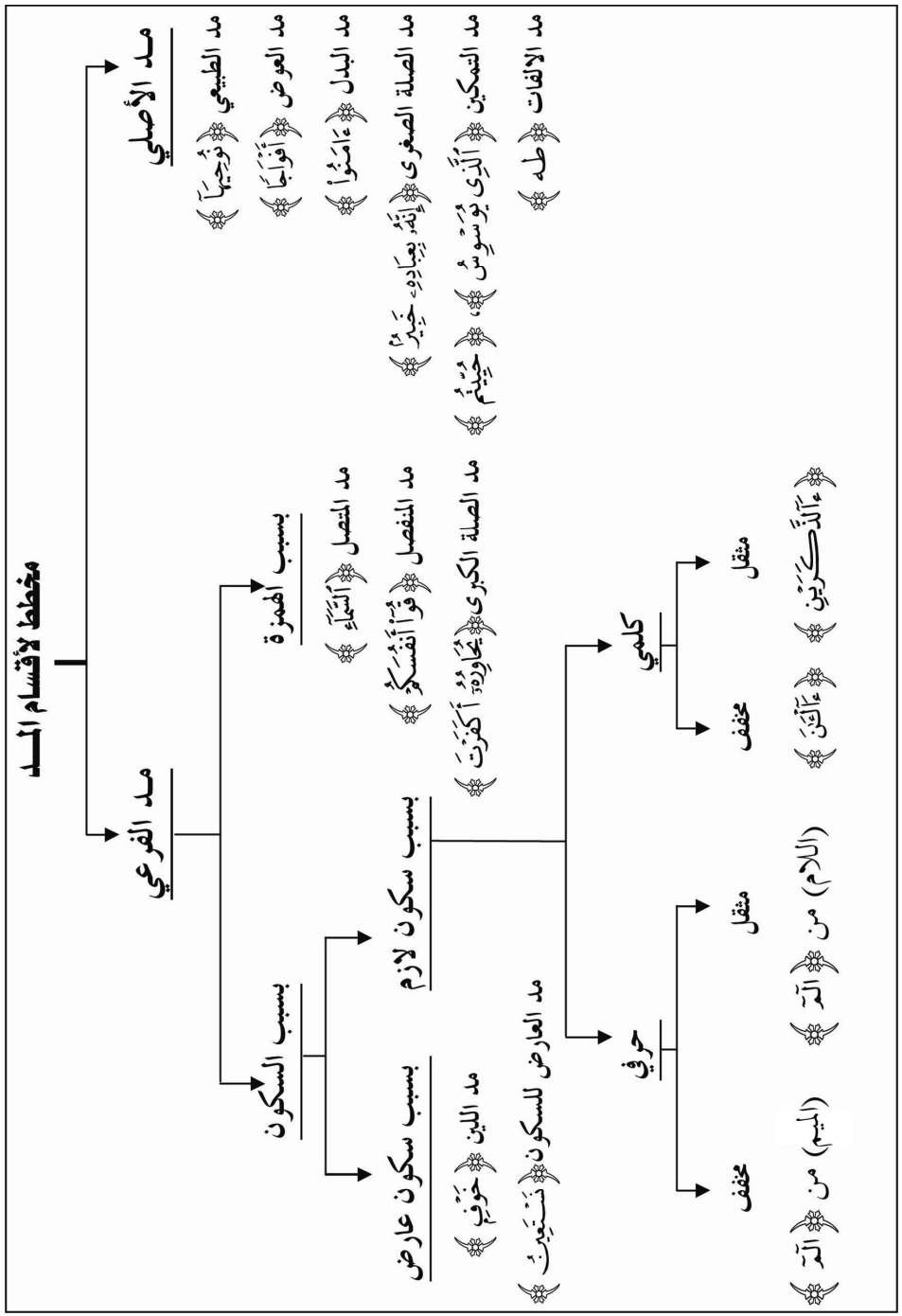

التفخيم والترقيق

تنقسم الحروف باعتبار تفخيمها وترقيقها إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: حروف مفخمة دائماً.

ثانياً: حروف مرققة دائماً.

ثالثاً: حروف مفخمة تارة ومرققة تارة أخرى.

- **التفخيم:**

لغةً: التسمين.

اصطلاحاً: سمن يدخل على الحرف _ أي صوت الحرف _ فيمتلئ الفم بصداه.

والتفخيم والتسمين والتغليظ بمعنى واحد لكن المستعمل في اللام (التغليظ) وفي الراء (التفخيم).

- **الترقيق:**

لغةً: التخفيف أو التنحيف أو التنحيل.

اصطلاحاً: نحول يدخل جسم الحرف _ أي صوته _ فلا يمتلئ الفم بصداه.

أولاً: الحروف المفخمة دائماً:

هي حروف الاستعلاء السبعة (خص ضغط قظ) إذ تكون مفخمة في جميع أحوالها وتكون تفخيمها على قول الإمام الجزري على خمسة مراتب:

١. **المرتبة الأولى:** في المفتوحة إذا جاءت بعدها الألف ، نحو: ﴿طَآئِفَةٌ﴾ ، ﴿صَابِرًا﴾.

٢. **المرتبة الثانية:** في المفتوحة وليس بعدها ألف، نحو: ﴿صَبَرَ﴾ ، ﴿خَلَقَ﴾.

٣. **المرتبة الثالثة:** في المضمومة، مثل: ﴿خُلِقَتْ﴾ ، ﴿ضُرِبَتْ﴾ ، ﴿غُرْفَةً﴾.

٤. **المرتبة الرابعة:** في الساكنة، مثل: ﴿يَضْرِبَ﴾ ، ﴿تُقْبَلَ﴾ ، ﴿نُّذِقْهُ﴾.

٥. **المرتبة الخامسة:** في المكسورة، مثل: ﴿طِبَاقًا﴾، ﴿قِيلًا﴾ .

- **تنبيه:** يقول الشيخ محمد متولي: (المفخم الساكن يأخذ مرتبة حركة الذي قبله).

ثانياً: الحروف المرققة دائماً:

حروفه بقية الحروف بعد حروف التفخيم سوى (اللام والراء والألف وصفة الغنة) فحروف الاستفال كلها مرققة لا يجوز تفخيم شيء منها.

ثالثاً: الحروف التي ترقق تارة وتفخم تارة أخرى:

هي (الألف ، الراء ، اللام ، صفة الغنة).

١. **الألف:** فهي تفخم إذا وقعت بعد حرف مفخم ، نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ وترقق إذا جاءت بعد حرف مرقق، نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾.

٢. **صفة الغنة:** فهي تفخم إذا وقعت بعدها حرف مفخم، نحو: ﴿أَنصَارٍ﴾ وترقق إذا وقعت بعدها حرف مرقق، نحو: ﴿نَنسَخْ﴾.

٣. **اللام:** لا تفخم عند حفص غير لام لفظ الجلالة وتسمى (تغليظ اللام)، وبشرطِ أن يُسبق بالفتحة أو الضمة إن كانتا أصليتين أو عارضتين نحو: ﴿ٱللَّهِ﴾ ، ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ ، ﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾ ، ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ ، ﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾، وترقق لام لفظ الجلالة إذا

وقعت بعد الكسرة إن كانت أصلية أو عارضة نحو: ﴿بِٱللَّهِ﴾ ، ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ، ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ ، ﴿أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ﴾.

٤. **الراء:** وفيها ثلاث حالات: التفخيم والترقيق وجواز الوجهين .

أ- **التفخيم:**

١. إذا كانت مفتوحة، نحو: ﴿مُحَرَّمًا﴾ ، ﴿دَابِرَ﴾.

٢. إذا كانت مضمومة، نحو: ﴿رُزِقُواْ﴾ ، ﴿يُبْصِرُونَ﴾.

٣. إذا كانت ساكنة سكوناً أصليا قبلها مفتوح، نحو: ﴿سَخَّرْنَا﴾.

٤. إذا كانت ساكنة سكوناً أصليا قبلها مضموم، نحو:﴿غُرْفَةٌ﴾ ، ﴿مُّرْشِدًا﴾.

٥. إذا كانت ساكنة سكوناً أصليا قبلها كسر عارض، نحو: ﴿ٱرْجِعِيٓ﴾ ، ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾.

٦. إذا كانت ساكنة سكوناً أصليا قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء غير مكسور، نحو: ﴿قِرْطَاسٍ﴾ ، ﴿مِرْصَادًا﴾.

٧. إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً وقبلها مفتوح،نحو: ﴿كَفَرَ﴾.

٨. إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً وقبلها مضموم، نحو: ﴿يَشْكُرُ﴾.

٩. إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً وقبلها ساكن أصلي قبله مضموم، نحو: ﴿خُضْرٌ﴾ ، ﴿ٱلْأُمُورُ﴾.

١٠. إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً وقبلها ساكن أصلي غير الياء وقبلها مفتوح، نحو: ﴿بِٱلصَّبْرِ﴾ ، ﴿ٱلْقَدْرِ﴾ ، ﴿ٱلنَّارَ﴾ ، ﴿ٱلْقَرَارُ﴾.

ب- الترقيق :

١. الراء الممالة، ولم ترد لحفص إلا في موضع واحد قوله تعالى: ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾.

٢. الراء المكسورة كسراً أصلياً وصلاً أو في حالة الوقف عليها بالروم، نحو: ﴿رِجَالٌ﴾ ، ﴿ٱلْقَدْرِ﴾ .

٣. الراء الساكنة في وسط الكلمة قبلها كسر أصلي وبعدها حرف مستفل، نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾.

٤. الراء الساكنة في نهاية الكلمة سكوناً أصلياً أو عارضاً للوقف وقبلها كسرة، نحو: ﴿فَٱصْبِرْ﴾ ، ﴿أَشِرٌ﴾.

٥. الراء الساكنة سكوناً عارضاً وقبلها سكون أصلي غير حروف الاستعلاء وقبلها كسر، نحو: ﴿حِجْرٍ﴾ ، ﴿ٱلذِّكْرِ﴾ ، ﴿ٱلسِّحْرَ﴾.

٦. الراء الساكنة سكوناً عارضاً وقبلها ياءٌ مدية أو لينية، نحو: ﴿قَدِيرٌ﴾ ، ﴿خَبِيرٌ﴾ ، ﴿غَيْرَ﴾ ، ﴿ٱلسَّيْرَ﴾ ، ﴿خَيْرٌ﴾.

٧. الراء المكسورة كسراً عارضاً، نحو: ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ﴾.

ت- الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق :

١. التفخيم أولى: نحو: ﴿مِّصْرَ﴾ وقفاً؛ لأنها وصلاً تكون مفخمة.

٢. الترقيق أولى: نحو:

أ- ﴿يَسْرِ﴾ ، ﴿أَسْرِ﴾ ، ﴿وَنُذُرِ﴾ وقفاً؛ لأنها وصلاً تكون مرققة.

ب-﴿ٱلْقِطْرِ﴾ وقفاً؛ لأنها وصلاً تكون مرققة.

ت-﴿فِرْقٍ﴾ وصلاً؛ لأنها وقفا تكون مفخمة.

أوجه الوقف على أواخر الكلم

أولاً: السكون المحض:

هو السكون الخالص الذي لا حركة فيه وهو الأصل في الوقف الذي (هو عبارة عن عزل الحركة عن الحرف الموقوف عليه فيسكَّن).

الأوجه التي نقف على الكلمة المتحركة الآخر بالسكون تكون كالآتي:

١. إذا كانت الكلمة الموقوف عليها ما قبل آخرها حرف مد أو لين، وقف عليها بثلاثة أوجه وهي القصر والتوسط والطول، ويكون في المد الطول أولى، ويكون في اللين القصر أولى عند حفص، نحو ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ ، ﴿سُوٓءِ﴾ ، ﴿خَوۡفٍ﴾ ، ﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾.

٢. وإن كان غير ذلك وقف عليها بوجه واحد وهو السكون نحو ﴿ٱلۡفَلَقِ﴾ الفلق: ١.

ثانياً: الروم:

لغةً: الطلب.

اصطلاحاً: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها (هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد).

- **تنبيه**: الفرق بين الروم والاختلاس:

ت	الروم	الاختلاس
١	يؤتى فيه بثلث الحركة	يؤتى فيه بثلثي الحركة
٢	لا يكون إلا في الوقف	يكون في الوقف والوصل
٣	لا يكون إلا في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور	يكون في كل من المعرب (المرفوع ، المنصوب ، المجرور) والمبني (المضموم والمفتوح والمكسور)

- أوجه الروم تكون كأوجه الوصل في رواية حفص، حيث يكون للروم وجهاً واحداً عند الوقف نحو ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الفاتحة: ٣ ؛ لأنها كالوصل إلا في الكلمة التي فيها المد المتصل فيكون فيه وجهان؛ لأنه في الوصل فيه وجهان نحو﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ البقرة: ١٩.

* مثال على الروم: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الفاتحة: ٣

فيه أربعة أوجه:

١- السكون مع القصر.

٢- السكون مع التوسط.

٣- السكون مع الطول.

٤- الروم مع القصر.

ثالثاً: الإشمام:

هو ضم الشفتين بُعَيدَ إسكان الحرف بدون تراخٍ على أن يترك فرجةٌ بينهما ولا يظهر له أثر في النطق بحيث يراه المبصر دون الأعمى، ويكون الإشمام في المرفوع والمضموم فقط، لأنه يناسبه.

ويكون أوجه الإشمام كأوجه السكون؛ لأنه فيه تسكين للحرف، أي: إذا سُبِقَ بحرف مد أو لين ففيه ثلاثة أوجه نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة: ٥) وفي غيره وجه واحد نحو: ﴿ٱلْفَتْحُ﴾ الأنفال: ١٩.

* مثال على الاشمام: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة: ٥).

فيه سبعة أوجه:

١- السكون مع القصر

٢- السكون مع التوسط

٣- السكون مع الطول

٤- الروم مع القصر

٥- الاشمام مع القصر

٦- الاشمام مع التوسط

٧- الاشمام مع الطول

رابعاً: الإبدال:

هو إبدال تنوين النصب إلى الألف عند الوقف إذا لم تكن المنونة تاء تأنيثٍ مربوطةٍ، نحو:﴿أَفْوَاجًا﴾ النبأ: ١٨.

خامساً: الحذف:

هو حذف النون الساكنة من تنوين الرفع والجر عند الوقف، فيوقف عليه إما بالسكون المحض أو بالروم أو الإشمام في حالة الرفع فقط.

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام إذا كانت حالة آخر الكلمة كما يأتي:

١. سكون أصلي في الوقف والوصل، نحو: ﴿فَلَا نَنْهَرْ﴾، ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾.

٢. حركة عارضة (عارض الشكل) إذا كانت الحركة العارضة كسرة، نحو: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾، ﴿حِينَئِذٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ لأن الأصل (يوم إذ، حين إذ) فالتقيا بنون التنوين فكُسِرتا، أو ضمة عارضة،نحو: ﴿عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾، ﴿رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ﴾.

٣. المنصوب أو المفتوح، نحو: ﴿ٱلَّذِينَ﴾، ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.

٤. تاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء، نحو: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾.

الوقف على هاء الضمير

فيه ثلاثة مذاهب من حيث الروم والإشمام:

١. **مذهب المنع:** لا يجوز فيه الروم والإشمام كهاء التأنيث لما بينهما من التشابه في الوقف.

٢. **مذهب الجواز:** جواز الروم والإشمام مطلقاً بشروطها المعروفة.

٣. **مذهب التفصيل:** وهو أعدل المذاهب عند الحافظ ابن الجزري في النشر وهو المذهب المختار.

فيجوز الروم والإشمام في الحالات التالية:

١. إذا كانت مسبوقة بساكن غير الواو والياء، نحو: ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾، ﴿فَبَشَّرْنَاهُ﴾.

٢. إذا كانت مسبوقة بفتح، نحو: ﴿عَلِمْتَهُۥ﴾، ﴿مَأْمَنَهُۥ﴾.

عدم الجواز في الحالات التالية:

١. إذا كانت مسبوقة بياء ساكنة، نحو: ﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾.

٢. إذا كانت مسبوقة بواو ساكنة، نحو: ﴿حَرِّقُوهُ﴾، ﴿رَأَوْهُ﴾.

٣. إذا كانت مسبوقة بكسرة، نحو: ﴿أَهْلِهِۦ﴾، ﴿قَدْرِهِۦ﴾.

٤. إذا كانت مسبوقة بضمة، نحو: ﴿قُلْتُهُۥ﴾، ﴿جَزَٰٓؤُهُۥ﴾.

حكم التقاء الساكنين

أولاً: التقاء الساكنين في كلمة واحدة، يجوز في حالتين:

١. في حالة الوقف، إذا كان سكوناً أصلياً يأتي بعده سكون عارض للوقف، مثل: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ، ﴿ٱلْفَتْحُ﴾ ، ﴿ٱلْبَيْتِ﴾.

٢. في حالة الوصل والوقف بشرط أن يكون الساكن الأول إما حرف مد، نحو: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ ، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ، ﴿الٓر﴾ أو حرف لين، نحو(عَيْنْ) من حروف ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

ثانياً: التقاء الساكنين في كلمتين، ولا يكون إلا في حالة الوصل وهنا لا بد من التخلص من التقاء الساكنين إما بالحذف أو التحريك .

١. **بالحذف:** ويكون في حرف المد إذا التقى بساكن بعده، فيحذف وصلاً ويسقط همزة الوصل للكلمة التي بعدها ويثبت وقفاً، نحو: ﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾ ، ﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾ ، ﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾ وهذا الحذف يكون لفظاً فقط إلا إذا كانت محذوفة في الرسم.

٢. **بالتحريك:** الأصل في التخلص من التقاء الساكنين عند حفص، هو أن يحرَّك الساكن الأول بالكسرة، نحو: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾ ولكن يستثنى من هذه الحالة بعض الحالات كما يأتي:

أ- التحريك بالفتح:

١. (مِنْ) الجارة، نحو قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ ، ﴿مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ﴾ .

٢. تاء التأنيث، إذا أُضِيفَت إلى ألف الاثنين، نحو: ﴿كَانَتَا﴾ ، ﴿قَالَتَا﴾.

٣. ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾، أول سورة آل عمران، فالميم حرف هجاء مبني على السكون (ميمْ) التقى بلام لفظ الجلالة الساكنة، فتحركت الميم بالفتح؛ للتخلص من التقاء الساكنين ويقرأ وصلاً بالطول والقصر.

- **تنبيه:** وياء المتكلم تحرك بالفتحة عند التقاءها بالساكن، أو تحذف وذلك بحسب موافقتها للرواية،نحو: ﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ﴾ سبأ: ٢٧، ﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ البقرة: ١٢٤، ﴿بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ﴾الصف: ٦.

ب- التحريك بالضم:

١. الواو اللينية الدالة على الجمع، نحو: ﴿فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ﴾ ، ﴿وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ﴾.

٢. ميم الجمع، نحو قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾ ، ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾.

الوقف والابتداء

القطع:

لغةً: الإبانة والإزالة.

اصطلاحاً: لا يكون إلا على رأس آية بنية قطع القراءة والانتقال منها إلى أمر آخر وليس هذا على الإطلاق؛ لأنه يوجد آيات، القطع على نهايتها يؤدي إلى خلل في المعنى، نحو: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤﴾.

السكت:

لغةً: المنع.

اصطلاحاً: قطع الصوت زمناً قصيراً من غير تنفس مع قصد القراءة، فلا يجوز السكت إلا في ما صحت به الرواية، والسكت عند الإمام حفص من طريقة الشاطبية وردت في أربع مواضع وجوباً، وهي:

١. على كلمة ﴿عِوَجَاۜ﴾ الكهف: ١.

٢. على كلمة ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾ يس: ٥٢.

٣. على كلمة ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ القيامة: ٢٧.

٤. على كلمة ﴿بَلْۜ رَانَ﴾ المطففين: ١٤.

وجوازاً في موضعين:

١. بين سورتي الأنفال والبراءة أحد الوجهين وصلاً.

٢. على هاء ﴿مَالِيَهْۜ﴾ عند وصل الآيتين (٢٨ و ٢٩) من سورة الحاقة أحد الوجهين.

الوقف: لغةً: الكف والحبس.

اصطلاحاً: عبارة عن قطع الصوت عن آخر الكلمة زمناً يتنفس فيه عادةً بنية استئناف القراءة على رؤوس الآي وأواسطها.

أقسام الوقف

١. **الوقف الاختباري:** هو إيقاف القارئ على كلمة معينة ليست محلاً للوقف بقصد الاختبار، حكمه الجواز ويبدأ القارئ بعد ذلك فيما يجوز الابتداء به.

٢. **الوقف الانتظاري:** هو الوقف على الكلمة القرآنية بقصد استيفاء ما في الآية من أوجه الخلاف حين القراءة بأكثر من رواية، وعند الانتهاء من الإتيان بأوجه الخلاف فيجب على القارئ مراعاة الابتداء الجائز.

٣. **الوقف الاضطراري:** هو الوقف بسبب ما يعرض للقارئ أثناء قراءته من ضيق نفس أو عطاساً أو عجز عن القراءة بسبب نسيان أو غلبة بكاء أو أي عذر يضطر القارئ بسببه إلى الوقف، ويراعى في الابتداء بما بعدها بأحكام الابتداء المشروع.

٤. **الوقف الاختياري:** وهو أن يقف القارئ على الكلمة القرآنية باختياره من دون عارض خارجي.

وينقسم الوقف الاختياري إلى أربعة أقسام:

١. الوقف التام: هو الوقف على كلام تام في ذاته و لم يتعلق بما بعده مطلقاً لا من جهة اللفظ _الإعراب _ ولا من جهة المعنى، وينقسم هذا النوع إلى قسمين:

أ- وقف تام لازم: الذي يكون الوقف فيه لازماً وإذا وصل غير المعنى. نحو ﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ يونس: ٦٥.

ب- وقف تام مطلق: هو الوقف الذي يكون تاماً عند الوقف وإذا وصلت بما بعدها لم يغير معنى ما أراده الله. ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦ ﴾ البقرة: ٥-٦.

٢. الوقف الكافي: هو الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ نحو: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ۝٨ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ۝٩ ﴾ البقرة: ٨ – ٩.

٣. الوقف الحسن: هو الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده لفظاً ومعنى، فعند الابتداء بما بعده يجب مراعاة الابتداء المشروع. نحو ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾ الفاتحة: ٢-٣.

٤. الوقف القبيح: هو الوقف على كلام لم يتم في ذاته و لم يؤدي معنى صحيحاً ؛ لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، وتختلف درجات القبح بالمعنى الذي يعطيه الوقف نحو: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ آل عمران: ١٨ وهذا أشد قبحا.

الابتداء

الابتداء: هو الشروع في القراءة سواءً كان بعد قطع وانصراف عنها أو بعد وقف، فإذا كان بعد قطع فلا بد فيه من مراعاة أحكام الاستعاذة والبسملة، وقد سبق توضيح ذلك، وأما إذا كان بعد وقف فلا حاجة إلى ملاحظة ذلك؛ لأن الوقف لم يخرجك عن موضوع القراءة، وفي كلا الحالتين يجب مراعاة اللفظ والمعنى في الابتداء .

والابتداء قسمان:

١. **الابتداء الحسن:** هو الابتداء بكلام مستقل في المعنى بحيث لا يغير ما أراده الله. نحو ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الفاتحة: ٢.

٢. **الابتداء القبيح:** هو الابتداء بكلام يفسد المعنى أو يغير المعنى الذي أراده الله، فهذا الابتداء حكمه عدم الجواز، والله أعلم نحو: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ التوبة: ٣٠.

تنبيهات على رواية حفص من طريق (الشاطبية)

١. الإسم من ﴿بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِ﴾ (الحجرات: ١١).
تقرأ عند الإبتداء بها:
إما بهمزة وصلٍ مفتوحة وكسر اللام: (ألِسم).
أو بلام كسرة من غير همزة وصل قبلها: (لِسم).

٢. كلمة ﴿ لَّيۡكَةِ ﴾ وردت في القرآن في موضعين محذوفة منها همزة الوصل في سورة الشعراء (١٧٦)، وفي سورة ص(١٣) فعند الإبتداء تضاف همزة مفتوحة في أولها.

٣. جواز القراءة بفتح الضاد وضمها في كلمتي ﴿ضَعۡفٍ﴾ ، وكلمة ﴿ضَعۡفٗا﴾ في سورة الروم (الأية:٥٤).

٤. قرأ حفص بالسين في ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾(البقرة: ٢٤٥)، و﴿بَصۡطَةً﴾(الأعراف: ٦٩).
وقرأ بالسين والصاد ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ (الطور: ٣٧) وقرأ بالصاد فقط في ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾(الغاشية: ٢٢).

٥. إثبات الألف وقفا وحذفها ووصلاً في لفظ ﴿أَنَا۠﴾ أينما وقعت وكذلك في كلمة: ((لكنا)) و﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ و﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ و﴿قَوَارِيرَا۠﴾ في موضع الأول من سورة الإنسان و﴿إِذٗا﴾ المنون حيث وقع والألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة نحو﴿وَلَيَكُونٗا﴾ في سورة يوسف، والألف في ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ منها محذوفة وصلاً وفيها جواز الوجهين في الوقف الحذف والإثبات، والحذف أرجح.

﴿قَوَارِيرَا۠﴾ الثانية في سورة الإنسان تحذف الألف وصلاً ووقفاً وكذلك في كلمة ﴿ثَمُودَا۟﴾ في أربع مواضع:
١. هود:٦٨.
٢. فرقان:٣٨.
٣. عنكبوت:٣٨.
٤. النجم:٥١.

والياء في كلمة ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾(النمل: ٣٦) أثبتها بـ(ياء) مفتوحة وصلاً وفي الوقف يجوز الحذف و الإثبات.

المصادر والمراجع

ت	المصادر	المؤلف
	القرآن الكريم	
١	الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة	أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي
٢	كيف تقرأ القرآن كما أنزله الرحمن	محمود رأفت بن حسن زلط
٣	غاية المريد في علم التجويد	عطية قابل نصر
٤	جامع شروح المقدمة الجزرية في علم التجويد	العلامة خالد الأزهري العلامة زكريا الأنصاري
٥	حق التلاوة	حسني شيخ عثمان
٦	خلاصة في علم التجويد	الحاج محمد عوَّاد حمودي العاني
٧	هل التجويد واجب	الشيخ أسامة ياسين حجازي كيلاني الحسني
٨	تيسير الرحمن في تجويد القرآن	د. سعاد عبد الحميد
٩	المفيد في أحكام التجويد	سعاد عبد الحكيم
١٠	الملخص المفيد في علم التجويد	محمد أحمد معبد

١١	إحكام أحكام تجويد حروف القرآن الكريم	أحمد محمد فارس
١٢	الوقف والابتداء	الشيخ الإمام زكريا الأنصاري
١٣	شرح طيبة النشر في القراءات العشر	أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي
١٤	إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر	الإمام الحافظ أبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي
١٥	منار الهدى في بيان الوقف والابتدا	العلامة المقرئ أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم
١٦	القول الوافي في التجويد الكافي	جمال محمود الكبيسي
١٧	هداية المستفيد في أحكام التجويد	الشيخ محمد المحمود المشهور بأبي ريمة
١٨	التيسير في القراءات السبع	الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني

فهرس الموضوعات

ت	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	٣
٢	مبادئ علم التجويد	٥
٣	أحكام الاستعاذة والبسملة	١٠
٤	مخارج الحروف	١٣
٥	ألقاب الحروف	٢٢
٦	صفات الحروف	٢٣
٧	علاقات الحروف	٣٢
٨	أحكام النون الساكنة والتنوين	٤٠
٩	همزة الوصل والقطع	٤٤
١٠	اجتماع الهمزتين	٤٨
١١	أحكام المد	٥٠
١٢	التفخيم والترقيق	٥٩
١٣	الوقف على أواخر الكلم	٦٥
١٤	حكم التقاء الساكنين	٧١
١٥	الوقف والابتداء	٧٣
١٦	تنبيهات على رواية حفص من طريق (الشاطبية)	٧٩
١٧	قائمة المصادر والمراجع	٨١
١٨	فهرس الموضوعات	٨٣